

التعليق على تفسير ابن سعدي (٤) (٤١-٤٢) (سورة النازعات)

محمد الشرافي

سمبلة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا للحاضرين وللسامعين وللمشاهدين ولجميع المسلمين قال ابن سعدي رحمه الله تعالى تفسير سورة النازعات وهي مكية. الله تبارك وتعالى - 00:00:01

بسم الله الرحمن الرحيم. والنازعات غرقاً والنashطات نشطاً سبج. فالسابقات سبج. فالمدبرات امراً. يوم ترجم الراجفة تتبعها الرادفة قلوب يومئذ واجفة. ابصارها خاشعة. يقولون اثنا لمددون في الحافرة. ائذا كانا عظاماً نخرة. قالوا تلك اذا - 00:00:30 مرة خاسرة فانما هي زمرة واحدة. فإذا هم بالساهرة اقرأ تفسير الشيخ بعدين اعلق عليه ان شاء الله قال ابن سعدي رحمه الله تعالى هذه الاقسامات بالملائكة الكرام وافعالهم الدالة على كمال انتيادهم لامر الله واشراع - 00:01:10

في تففيذه يحتمل ان المقسم عليه الجزاء والبعث بدليل الاتيان باحوال القيامة بعد ذلك ويحتمل ان المقسم والواول هو الراجح ويحتمل ان المقسم عليه والمقسم به متحدان وانه اقسم على الملائكة لان الايمان بهم احد اركان الايمان - 00:01:34 ستة ولان في ذكر افعالهم هنا ما يتضمن الجزاء الذي تتولاه الملائكة عند الموت وقبله وبعد قيامها والنازعات غرقاء وهم الملائكة التي تنزع الارواح بقوه وتغرق في نزعها حتى تخرج الروح - 00:01:57

تجازى بعملها وقوله والنashطات نشطاً وهي الملائكة ايضاً تجذب الارواح بقوه ونشاط او ان النشط يكون لارواح المؤمنين والنزع لارواح الكفار وقوله والسابقات اي المترددات في الهواء صعوداً ونزولاً. وقوله سبحاً وقوله نزول - 00:02:17 وسبحوا نزواً نزواً سبحاً. نزواً سبحاً. في السابقات لغيرها سبقاً. فتبادر لامر الله وتسبق الشياطين في ايصال الوحي الى رسول الله لئلا تسترقه. قوله فالمدبرات امراً اي الملائكة الذين جعلهم - 00:02:43

الله يدبرون كثيراً من امور العالم العلوي والسفلي من الامطار والنبات والأشجار والرياح والبحار والاجنة حيوانات والجنة والنار وغير ذلك وقوله يوم ترجم الرادفة وهي قيام الساعة تتبعها الرادفة اي الرجفة الاخرى التي تردها وتأتي تلوها. يوم ترد الفرائض اي لتبثن يوم ترجمن - 00:03:04

وهذا جواب القسم لتبثن يوم ترجم الرادفة وقوله قلوب يومئذ واجفة اي منزعجة من شدة ما ما ترى وتسمع. وقوله ابصارها خاشعة اي دليلة حقيقة قد ملك قلوبهم الخوف واذل افندتهم الفزع وغلب عليهم التأسف واستولت عليهم الحسرة - 00:03:35 وقوله يقولون اي الكفار في الدنيا على وجه التكذيب؟ ائذا كانا عظاماً نخرة اي بالية فتاتاً قالوا تلك اذا كرة خاسرة. اي استبعدوا ان يبعذهم الله ويعيدهم بعد ما كانوا عظاماً نخرة جهلاً منهم - 00:04:00

بقدرة الله وتجري عليه. قال الله في بيان سهولة هذا الامر عليه فانما هي زمرة واحدة ينفح في الصور فاذا الخلائق كلهم بالساهرة اي على وجه الارض قيام ينظرون فيجمعهم الله ويقضى بينهم بحكمه العدل ويجازيهم - 00:04:20

احسنت بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فان هذه سورة النازعات والنازعات اه سميت بهذه بهذه الاسم لانه ذكر فيها النازعات - 00:04:40

وسمعنا كلام الشيخ رحمه الله ان النازعاته الملائكة طيب وقولوا سبحانه والنازعات غرقاً والنashطات نشطاً والسابقات فالسابقات فالمدبرات خمسة اقسام يقسم الله عز وجل بالملائكة في احوال متعددة. وجواب القسم محدود تقديره لتبثن - 00:05:00 ايها الكفار المنكرون البعض لتبثنون لذلك قال يوم ترجم الرادفة. اي تبثن حين ترجم الرادفة وهي النفخة الثانية طيب قوله

سبحانه والنازعات غرقاً هذا قسم بالملائكة حين تنزع ارواح الكفار فتفرق - 00:05:23

تفرق في ذلك او ان ارواح الكفار تفرق اي تغور في اجسادهم بان حين يأتيها الملك ملك الموت نزع الروح تتفرق الروح في الجسد كما في الحديث فينتزعها الملك انتزاعاً عظيماً - 00:05:47

كما ينتزع السفود من الصوف المبلول. والسفود هذا الواح فيها مسامير معكوفة معكوفة ثم الصوف المتبلد اذا ينتزع تقطعاً. فيتقطع تقطعاً شديداً وقوله والناشطات نشطاء ايضاً الملائكة تنزع ارواح المؤمنين بسهولة كما تنزع الانشوطه - 00:06:05

والانشوطه هي نوع ربط للحبل يربط ويجعل طرف اذا حرك تحرك بسرعة فارواح المؤمنين تؤخذ بسهولة. مع انها فيها ايضاً شدة فالمؤمن يعني لكن معاناة المؤمنين غير معاناة الكافرين معاناة الكافرين اشد - 00:06:32

مؤمن اهون معاناة الكافرين عذاب ومعاناة مؤمنين تطهير انما يأتي المؤمن في الدنيا او عند الموت او في العرصات او حتى في القبور او في القيمة تطهير بل حتى النار - 00:06:55

اذا دخل المؤمن فانها تطهيره فيخرج نقياً من ذنبه واما الكافر فعذاب ولا يزداد العذاب يزداد كما معنى في سورة عم فذوقوا فلن نزيدكم الا عذاباً وقوله سبحانه هو السابحات سبحا - 00:07:14

ايضاً هذا قسم بالملائكة حال ترددتها في السماء تسبح سبحاً اي تذهب وتجيء تدبر اوامر الله عز وجل وكذلك تسبح بين السماء والارض فتسيق الشياطين. واذا قال فالسابقات سبقاً ويحتمل السابقات يحتمل فيها امران يحتمل فيها امران او الامر الاول انها تسيق الى امر الله - 00:07:32

فالملائكة اسبق الخلق الى تتنفيذ اوامر الله عز وجل فانهم عباد مكرمون يسبحون الليل والنهار لا يفطرون ليعصون الله ما امرهم ويحتمل انها المرأة تسيق الشياطين في ايصال الوحي فلا يستطيعون استراقة ولذلك حجبة الشياطين عن السماء حين صار الوحي ينزل - 00:08:00

والصواب ان الاية تحتمل امرتين. فالملائكة اسبق الخلق الى امر الله وهي تسيق الشياطين في ايصال الوحي وقولوا سبحانه فالمدبرات امراً هذا قسم الخامس بالملائكة حال تدبرها اوامر الله فان الاوكله - 00:08:26

اوكلها في عدة اشياء من ايصال الوحي جبريل عليه السلام من نفح الصور اسرافيل من التوكيل على القطر وعلى النبات وهو ميكائيل مالك حازن النار رضوان حازن الجنة وهكذا ومنه الحفظة فالله عز وجل جعل المدبرون الاوامر - 00:08:48

طيب وهم في ذلك عبيد الله عز وجل وليس لهم امر ولا شيء الا بامر الله اي انهم عباد الله عز وجل فان قال قائل يعني هل يمكن ان احداً يدبر الامر بامر الله؟ الجواب نعم - 00:09:10

بلى هذى الملائكة يقولون الاولى يديرون الكون بامر الله قلنا ايش قال نعم بل يرزقني الولد ويحلون العقد ويحلون مشاكل البلد كما يقول الخرافيون عن المقربين وقد وقفت على ذلك بنفسي - 00:09:30

فقبل ثلاث سنوات قبل كورونا كنت في بلد عربي فمررنا بمقبرة كبيرة ونمسي في الطريق كنا نلقي دروس مع بعض المشايخ الشيخ عبد الله والشيخ بريك فمررنا بمقابر كبير كنا نشووفها فيقولون هذا هذا يعتقد فيه الناس ان هذا الميت يدبر - 00:09:58

وهو ميت وان يحد العقد ويرزق الولد واي واحد عنده مشاكل يروح له بدني نزورهم نشوف فوقنا عند المقبرة هذى ونزلنا فاذا ثلاثة من السدنة سدت القبور وسندت سدنة الشرك - 00:10:26

فعملنا انفسنا ما ندري كأنه سياح قل ايش هذا وايش هذا؟ قال هذا اللي ادخل الاسلام في هذا البلد وتسنمى البلد حقهم ها وتحفيظ ومدري ايش المهم فوجدنا قبة مبنية على القبر - 00:10:51

فقلت ممكن اشوف القبة هذى وش الداخل؟ قال ايه تفضل يا فلان افتح الباب ففتح الباب وقف الشيخ عبد الله والشيخ بريك حفظهم الله قلت انا بدخل اشوف فلما جيت ادخل - 00:11:12

اذا الصياغ خلفي خاف قلت ايش المشكلة؟ قال تدخل على الولي بحذيانك قلت افسح الحذيان خلني عشان اشوف وش عندهم فدخلنا الى هذا المزار هذا القبر المبني الذي يعبد من دون الله - 00:11:30

فلما دخلنا ولعت جوالى كان ظلام ثم انه لمبة خفيفة فاذا قبر يمكن مترين في الطول في متر في الارض في ارتفاع يمكن ما تصل اليه دين واذا عليه ستور خضراء - [00:11:52](#)

يعني خرق خضراء والله ان عليه المطاف يطوفون حوله ورأيت اثار الاقدام كانها يعني محفورة وهذا المنظر رأيتي بلد اخر لكن بلد كان كان البلد غنيا قليلا ومسمت مزين وهذا سينا في الستر البنايات - [00:12:08](#)

وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وامر ان تهدم القبور قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه لابي الهياج الاسدي الا ابعنك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:31](#)

الاتدع قبرا مشرفا الا سويته ولا صورة الا طمستها المهم قلت لهم هذا يرزق الولد اذا قالوا لي الاخوان ترى هذى يعتقدون فيه فلما قلت هذا السؤال لخطبوا واحد قال لا واحد قال ايه - [00:12:47](#)

يرزق الولد يعني بدل ما تقول يا رب ارزقني الاولاد قل يا فلان ارزقني الاولاد المقبول ميت هذا الذي صار عظاما نخرة باليه قلت كيف يعني بدل ما اقول يا رب اقول يا فلان - [00:13:09](#)

كيف هذا يدبر يعني قال لا الله اعطاه القدرة يرزق الاولاد مثل ما اعطى الملائكة تدبر القطر تحفظ النار تحفظ الجنة مثل هذى طيب اسئلکم بالله كيف ارد عليهم - [00:13:26](#)

قالوا له ما عندك قدرة؟ الله اعطاه القدرة يلا السؤال لكم كيف ارد عليهم؟ يقول لا لا الله اعطاه القدرة وما يسوی شي بس الله لما اعطاه سيرزق الاولاد يحل المشاكل يحل العقد - [00:13:47](#)

اي حاجة سويها بامر الله عذاب احسنت نقول اين الدليل قلت لهم طيب اين الدليل لو كنا هكذا كل من ادعس قلت بعد انا رسول الله. انا الله اعطاني رسالة يا اخوان يا اخوان تحجبون فضل الله عز وجل - [00:14:05](#)

وهذا الله اعطاه القدرة يدخل الجنة من شاء. الله عطاه القدرة ان كل واحد براسه ما فيه الدين لابد لain الدليل فلما حجرت لهم قال ايش رأيك في هذا قلت ما يجوز اطلع برا - [00:14:32](#)

قلت اطلع برا لهذا ترى ان تظلون الناس ساقني لهذا ان الله عز وجل اعطى ملك دبر الامطار النباتات من اعطها نطا الله في دليل نقول نعم نعم ادلة طيب - [00:14:51](#)

قال سبحانه يوم ترجم الراجفة قلت لكم ان يوم هذا ظرف ظرف زمان متعلق بفعل محنوف. يعني لتبعثن ايه الكفار المنكرون البعث يوم ترجم الراجفة تتبعها الرادفة اي راديفة راجفة نقول الرادفة الرادفة ام النفحة الاولى - [00:15:11](#)

والثان والرادفة النفحة الثانية وذلك ان اسرافيل عليه السلام يأمره الله عز وجل بنفختين ينفخ النفحة الاولى فيصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ثم ينفخ الثانية فاذا هم قيام ينظرون - [00:15:38](#)

ولا تقوم الساعة الا على شرار الخلق ولذا قال صلى الله عليه وسلم ان من شرار الخلق من تدركهم الساعة وهم احياء والذين يتخذون القبور احسانا مساجد مثل ربنا اليمين شوي - [00:16:01](#)

نعم طيب جاء في الحديث انه اذا انه قبيل الساعة يرسل الله عز وجل ريح ريح طيبة تقبض وارواح المؤمنين كل من كان في قلبه ادنى مثقال ذرة من ايمان يموت - [00:16:20](#)

رحمة من الله بهم لان لا يروا الساعة حتى تدخل على الرجل في صدع الجبل فتأخذه ثم اذا بقي فرار الخلق حتى يتсадون كما يتсад الحمير. يعني يطأ الرجل مرأة في الشارع - [00:16:41](#)

يزني في الشارع كأن الحيوانات الان لو دخلت على حظيرة اغنام الخروف بيستحي منك التيس على العنз ما يستحي يديك فوق الدجاج ما يستحون. فهكذا شرار الخلق في النهاية يكون هكذا - [00:17:01](#)

تسابد الحمر تعاليم تقوم الساعة فينضخ اسرافيل عليه السلام نفحة طويلة يسمعها الناس فيرخي ليتا ويعرف ليتنا ثم يموتون تأتي الرجل يسمعها وهو يلوط حوض ابله. يلوط حين زينه يسمته ويطينه - [00:17:16](#)

ويموت يسمعها الرجل وقد حلب لبن الناقة بيشربه فيموت يسمعها الرجلان وقد مد الثوب بينهما يا اخي يشتري من الثوب مع كمن

متى كمن تبيع فيموتان حتى ينتهي النصر من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله - [00:17:40](#)

فيبيى الناس اربعين قيل لا بهداه اربعين سنة قال ابيت شهرا قال اسبوعا قالوا ما ادري كم قول ثم يرسل الله عز وجل مطرا عظيما لا يكن منه بيت مدر ولا وبر يكن يعني يقي - [00:18:04](#)

بيت المدر الطين الوبى وبر الابل وظاهر الحديث ان حتى المسلح ينخرق المطر هذا ما ما يوقف قدامه شيء. يصل الى قيغان الارض حتى يصل الى الاجساد التي قد فنيت وبليت الا عظمة صغيرة منها في اخر العمود الفقري اسمه عجب الذنب - [00:18:24](#)

فمنها ينبت الناس فيقومون وينبتون حتى يكتمل الناس بدون ارواح. كل الخلق ثم ينفح في اسرافيل النفخة الثانية فتطير الارواح فتذهب كل روح الى جسدها. الذي كانت تعمره في الدنيا - [00:18:50](#)

فما هم قيام ينظرون. وقد قامت الساعة وتحشرهم النار فما هم بالسعير. قال سبحانه تبعها الرادفة. قلوب يومئذ واجفة. ابصارها خاشعة يعني قلوب الناس قلوب الكفار بالذات واجفة خائفة مرتعبة - [00:19:13](#)

ابصارها خاشعة اي ذليلة حقيقة خائفة. يقولون ائنا لمروعون في الحافرة من يقول الكفار في الدنيا عاد الكلام الان الى حال الكفار في الدنيا قول وتتبع الرادفة واجبة خائفة هذى في الآخرة - [00:19:35](#)

طيب عاد الحال الى ما كانوا عليه في الدنيا والذي اوصلهم الى ما كانوا عليه الان ماذا كانوا يقولون؟ كان يطلع الاول استبعاد والتكذيب. ائنا لمروعون في الحافرة؟ يعني تقولون نخلق مرة ثانية نحيا - [00:19:55](#)

الحافرة المكان الاول ائنا لمروعد اي اذا عظامنا خيرة عظام بالية هالكة نرجع مرة ثانية ما يمكن ذا. حتى يأتي الكافر يفت العظام يقول تزعمون تزعم يا محمد ان ربك يحيي هذا العظام - [00:20:12](#)

قال عليه الصلاة والسلام نعم ويدخلك النار هكذا قال احد الكفار ومات على الكفر قال سبحانه عنهم قالوا تلك اذا كرة خاسرة. يقول لو كان هذا الفعل بيقع هذى مصيبة - [00:20:32](#)

لأنهم مكذبون ولكن مع هذا ما وعوا وان لم يكن بيصير يعني مصيبة علينا لو كانت لو كنا صادقين. لكن مع هذا ما وصلت الى قلوبهم قال سبحانه مبينا سهولة الامر فانما هي زمرة واحدة - [00:20:49](#)

نفخة واحدة فما هم بالساهرة الساهرة وجه الارض يجمع الله عز وجل الخلق اذا قامت القيامة الجبال تنفس البحار تسجر تفجر ثم تسجر. تفجر يثلب بعضها على بعض. فتتداخل ثم تسجر تونق فيها النيران حتى ما يبقى ولا قطرة ماء - [00:21:09](#)

ثم تمد الارض مد الدايم وادا الارض مدت والقت ما فيها وتخلت ثم يحشر الناس كل الناس والانسان والجن والحيوانات والدواب والخلق قال سبحانه وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امثالكم. ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم - [00:21:36](#)

يا رب محشرون اجمعون قال سبحانه فانما هي زمرة واحدة فما هم بالساهرة لكن نحن نصدق جزما يقينا ان هذا كائن ونسأل الله ان يرحمنا يوم العرض ويرحمنا في الدنيا والآخرة ويفغر لنا ولوالدينا وجميع - [00:22:00](#)

مسلمين والله تعالى اعلم - [00:22:18](#)